

تفسير سورة الزلزلة - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فيقول الله عز وجل - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها هزة عنيفة تهز القلوب قبل ان تزلزل كل شيء في الآخرة الآخرة زلزال الدنيا استغرق ثواني معدودة بطيش له عقول الناس ترى الناس يخرجون من بيوتهم - [00:00:15](#)

يهيمنون على وجوههم ما هي الا ثواني معدودة الا وتتحول المدن الكبيرة الى تراب وانقاض هذا الزلزال الدنيا فكيف بزلزال الآخرة لهذا تأمل كيف قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها - [00:00:45](#)

زلزالها العظيم الذي يليق بها كانه لا يمكن شرحه والله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن - [00:01:10](#)

عذاب الله شديد اذا زلزلت الارض زلزالها فاذا تزلزلت الارض في ظاهرها خرج ما في باطنها من اموات ولهذا قال واخرجت الارض ائقالها ائقالها يعني ماذا الموتى الذين في بطنها - [00:01:35](#)

ائقالها الموتى الانسان اذا مشى على الارض كانه ثقل عليها واذا دفن فيها فهو ثقل في باطنها وكذلك يسمى الانس والجن الثقلان لانهما يعبعشان على الارض كأنهما ثقل لها. او لانهما حمل - [00:02:04](#)

امانة ثقيلة قال واخرجت الارض ائقالها. وكذلك قيل كنوزها كما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقيء الارض شقيق الارض اه افلاذ كبدها اه مثل الاسطوان الاسطوانات من الذهب والفضة - [00:02:30](#)

يعني كما جاء في الحديث في معنى الحديث ان الارض تخرج الذهب والفضة من باطنها يراه القاتل فيقول في هذا قتلت يراه السارق فيقول في هذا قطعت يدي ولا يأخذون منه شيئا. واخرجت الارض ائقالها - [00:02:57](#)

وقال الانسان ما لها وقال الانسان المقصود بالانسان هو الكافر الغافل اذا رأى الانسان الارض تتزلزل يوم القيامة يتساءل سؤالي مبهوت الحيران ما لها تتزلزل وقد كانت في الدنيا ساكنة مستقرة - [00:03:16](#)

لانه كان غافلا في الدنيا عن الآخرة فكذلك يكون في الآخرة حيران. اما المؤمن اذا رأى الارض تتزلزل يوم القيامة تطمئنه الملائكة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال الانسان ما لها - [00:03:39](#)

ثم كما انكشفت الارض عن الموتى عن ائقالها كذلك تكشف عن امر اعظم واجل قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها يومئذ تحدث اخبارها وما اخبار الارض الارض تشهد يوم القيامة - [00:04:02](#)

على الناس بما عملوا فيها يومئذ تحدث اخبارها تقول فلان كان يصلي علي فلان كان يمشي علي بذكر الله فلان كان يمشي الى بيوت الله تشهد للمؤمن وتشهد على الكافر - [00:04:30](#)

او العاصي يقول فلان كان يشرك بالله ويعبد علي غير الله فلان مشى علي بالنميمة وفلان كان يقتل وفلان كان يسرق فلان كان يزني يومئذ تحدث اخبارها كيف الارض تتكلم؟ قال الله تعالى بان ربك اوحى لها - [00:04:48](#)

الله تعالى قال لها انطقي فنطقت بان ربك اوحى لها ان تتكلم وتشهد حجة على الناس سبحانه الله الله على كل شيء قدير. الارض تشهد الاعضاء تشهد اليوم نختم على افواههم وتكلمنا - [00:05:14](#)

وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعليك اخي المسلم ان تعمل على الارض الاعمال الصالحة. حتى تشهد لك الارض يوم القيامة. علي

رضي الله عنه في خلافته ذات يوم دخل بيت المال - 00:05:31

فتصدق بكل الاموال التي في خزانة المسلمين ثم غسله وصلى فيه ركعتين وقال فعلت هذا لتشهد علي يوم القيامة اني ملأتك بحق وفرغتك بحق تشهد لك الارض يوم القيامة بان ربك اوحى لها - 00:05:49

ثم قال الله تعالى يومئذ يصدر الناس اثنائا ليروا اعمالهم يومئذ يصدر الناس يعني يرجع الناس من ارض المحشر الى الحساب والجزاء يومئذ يصدر الناس اثنائا جماعات متفرقين ليروا اعمالهم - 00:06:14

كل واحد يرى عمله الذي عمله في الدنيا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم يتذكر الانسان ما سعى قال ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:06:42

هذه اية عظيمة جليلة الاخوة يعيش معها المسلم في كل اعماله في كل حياته. في كل نظرة بكل كلمة بكل ما تسمع في كل خطوة في كل خاطرة فمن يعمل مثقال ذرة - 00:07:10

مثقال ذرة كلمة ذرة تدل على اصغر الاشياء الذر يعني النمل والذاريات ذروى الرياح تذري التراب ذرات التراب اذا اعمالك مسجلة محفوظة عند الله كل صغيرة وكبيرة ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:07:34

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية الاية الجامعة الفاذة جمعت كل الاعمال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لا تستصغر اي حسنة تعملها - 00:08:11

لا تقل هذه حسنة يسيرة تستصغرها فتتكاسل عنها لا ما تدري اي الحسنة هي التي تنجيك يوم القيامة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمره - 00:08:35

درهم تتصدق به على فقير تمر على ينظف الطريق فترحمه وتعطيه درهما او خمس خمسة دراهم ما تدري يمكن هذه الدراهم هي التي تنجيك يوم القيامة اتقوا النار ولو بشق تمره - 00:08:52

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. قال كل معروف صدقة. قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم. لا تدري. لعل هذه التسبيحة - 00:09:13

هي التي تنجيك يوم القيامة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل كان يمشي فمر في طريقه بغصن شوك رفعه وقال لعله يؤذي المسلمين. فغفر الله له هذه المرأة البغي من بني اسرائيل - 00:09:33

رأت كلبا يلهث من العطش فنزلت في البئر وسقته فغفر الله تعالى لها. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مر ابو هريرة على قبر فقال ركعتان الى هذا احب اليه من بقية دنياكم. لا تستصغر تقول هذه مجرد ركعتين هذه مجرد - 00:09:55

هيا اقرأها من كتاب الله. الله يضاعف لك الحسنات وفي المقابل كذلك ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه لا تستصغر السيئات يقول هذه مجرد كلمة كلمة غيبة تسخر بفلان تتكلم على فلان - 00:10:18

يقول انا ما اقصد النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني في ظنهما ثم قال بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الآخر فكان لا يستتر من بوله - 00:10:39

انه ينتظف من بوله اما كيف تسالى في هذه السيئات فكانت سببا في عذابه في القبر والعياذ بالله اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - 00:10:58

يهوي بها في جهنم سبعين خريفا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول بعض السلف حرمت قيام الليل بذنب اصبتة. شف كيف ذنب ابن سيرين رحمه الله تعالى ركه دين - 00:11:20

فبدأ يتفكر ماذا فعلت؟ ركب ودين اهمه اصابه بهم ثم تذكر انه قبل اربعين سنة قال لرجل يا مفلس كلمة قالها يا مفلس كيف جاءت مغبة هذه الكلمة بعد اربعين سنة - 00:11:40

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هذا الاخوة ميزان دقيق لا يوجد مثله على وجه الارض الا في قلب المؤمن. المؤمن اذا عاش مع هذه الاية اذا وضعت هذه الاية نصب عينيك في حياتك - [00:12:03](#)

ترتفع هممتك تحافظ على الحسنات تبتعد عن السيئات. هذه الاية تصلح عملك كله تجعلك مستقيما على طاعة الله. مسارعا الى الخيرات. تجتنب المحرمات فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى - [00:12:22](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:39](#)